### تراجعت 4.2 % إلى 102.6 مليار ريال خلال 8 أشهر

# السعودية: التحويلات الأجانب تتجه لأول تراجع سنوي منذ12عاماً

■ مجلس الوزراء: المملكة حريصة على استقرار سوق النفط

تراجع تحويلات الأجانب العاملين في السعودية

رحب مجلس الوزراء السعودي أمس الاثنين بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في الجزائر الاسبوع الماضي بشأن تجميد إنتاج النفط وقال إنه يأمل في المزيد من التعاون بين الدول المنتجة للخام داخل منظمة اوبك وخارجها للحفاظ على مصالح المنتجين والمستهلكين.

وقال المجلس في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية «اكد المجلس حرص المملكة على استقرار السوق البترولية الدولية لما هو في صالح الدول المنتجة والدول المستهلكة والصناعة البترولية والاقتصاد العالمي.»

واضاف البيان ان المملكة على استعداد «للمساهمة في اي عمل جماعي لتحقيق هذا الهدف.»

من ناحية اخرى قال مجلس الوزراء إن قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب الذي اقره الكونجرس مبعث قلق بالغ للمجتمع الدولي وإن

من شان إضعاف الحصانة السيادية التاثير سلبا على جميع الدول بما في ذلك الولايات المتحدة.

واضاف ان مجلس الوزراء يامل «بان تسود الحكمة وان يتخذ الكونجرس الامريكي الخطوات اللازمة من اجل تجنب العواقب الوخيمة والخطيرة التي قد تترتب على سن قانون جاستا.»

على صعيد منفصل تراجعت تحويلات الأجانب في السعودية إلى الخارج خلال الأشهر الـ 8 الأولى من العام الجاري بنسبة 4.2%، لتبلغ 102.6 مليار ريال، مقابل 106.8 مليار ريال خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ووفقا لتحليل أعدته وحدة التقارير في صحيفة «الاقتصادية»، فإن تحويلات الأجانب في السعودية تتجه إلى تسجيل أول تراجع سنوي لها خلال 12 عاما، حيث كان آخر تراجع للتحويلات في عام 2004، عندما سجلت 36.1 مليار ريال، مقارنة بـ 38.1 مليار ريال في عام 2003، منخفضة حينها بنحو 2 مليار ريال.

يأتي تراجع تحويلات الأجانب بسبب البرامج المختلفة لتوطين «سعودة» العديد من الوظائف في القطاع الخاص، إضافة إلى المشكلات التي تتعرض لها بعض الشركات، خاصة في قطاع المقاولات، نتيجة ترشيد الإنفاق الحكومي تزامنا مع تراجع أسعار النفط، ما أدى في النهاية إلى إنهاء عقود عديد من العمالة الأجنبية.

على الجانب الآخر، ارتفعت تحويلات الأجانب إلى الخارج خلال شهر أغسطس بنسبة 3 %على أساس سنوي لتبلغ نحو 12.8 مليار ريال، مقارنة بـ12.4 مليار ريال في نفس الشهر من العام الماضي، مرتفعة بنحو 406 ملايين ريال.

وبحسب التحليل، ارتفعت تحويلات الأجانب على أساس شهري خلال أغسطس الماضي، بنسبة 8%، حيث كانت التحويلات 11.9 مليار ريال خلال يوليو 2016، مرتفعة بقيمة 967 مليون ريال.

وكانت وزارة العمل قد أكدت لـ «الاقتصادية» في وقت سابق، أن الأجانب في القطاع الخاص فقط يبلغون 8.7 مليون موظف حاليا، بخلاف 720 ألفا عمالة منزلية، ونحو 72 ألفا يعملون في القطاع الحكومي السعودي بإجمالي نحو 9.4 مليون أجنبي.

وبحسب هذه الأرقام، فإن متوسط التحويل الشهري للموظف الأجنبي خلال أغسطس 2016 يكون نحو 1366 ريالا.

إلى ذلك، ارتفع عدد السكان في السعودية إلى نحو 31.52 مليون نسمة بنهاية عام 2015، بنسبة نمو 2.4% عن عام 2014، حيث كان يبلغ 30.77 مليون نسمة، ليرتفع عدد السكان بنحو 751 ألف نسمة، بحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء السعودية.

وبحسب هذه الإحصاءات، فإن نصيب المقيم في السعودية يكون نحو 1235 ريالا من هذه التحويلات في شهر يونيو 2016.

وارتفعت تحويلات الأجانب خلال العام الماضي 2015 إلى 156.9 مليار ريال، مسجلة زيادة نسبتها 2.3% بما يعادل 3.6 مليار ريال عن مستوياتها في عام 2014 البالغة 153.3 مليار ريال.

وتعد تحويلات الوافدين خلال 2015 هي الأعلى سنويا على الإطلاق، فيما بلغت تحويلات الأجانب نحو 1.5 تريليون ريال خلال 22 عاما.

# مصر: ارتفاع احتياطيات النقد الأجنبي إلى 19.592 مليار دولار بنهاية سبتمبر

■ الأسهم تستبق تعويم الجنيه وتقفز 3%

البنك المركزي المصري

قال البنك المركزي أمس الاثنين إن احتياطي مصر من النقد الأجنبي ارتفع إلى 19.582 مليار دولار في نهاية سبتمبر أيلول من 16.564 مليار دولار في نهاية أغسطس.

وتأتي قفزة الاحتياطيات الأجنبية للبلاد 3.028 مليار دولار خلال سبتمبر أيلول في وقت تشهد فيه مصر فورة تكهنات محمومة بتعويم وشيك للجنيه. وأوردت صحف اقتصادية تكهنات بنوك استثمار ومحللين بخفض الجنيه إلى ما بين 11.5 و12.5 جنيه هذا الأسبوع.

ولم يخص المركزي في أي تفاصيل عن موارد زيادة الاحتياطي الأجنبي. ولم يتسن على الفور لرويترز الاتصال بالبنك للتعقيب.

لكن مصر تلقت في سبتمبر أيلول مليار دولار من قرض قيمته ثلاثة مليارات دولار يقدمه البنك الدولي على مدى ثلاث سنوات بهدف دعم برنامج الإصلاح الحكومي.

وقال وزير المالية المصري عمرو الجارحي في تصريحات صحفية في سبتمبر أيلول إن بلاده تجري مفاوضات مع السعودية للحصول على دعم مالي في صورة وديعة قيمتها بين مليارين وثلاثة مليارات دولار. ولم يتم الإعلان رسميا حتى الآن عن وصول أي من تلك المبالغ إلى مصر.

وكانت مصر تمتلك نحو 36 مليار دولار من احتياطي النقد الأجنبي قبل ثورة 2011 التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك.

وقال هاني جنينة من بلتون المالية «تكوين احتياطي أجنبي كبير هو خطوة استباقية للمركزي يلعب بها على نفسية المتعاملين في السوق السوداء قبل تخفيض أو تعويم العملة.»

ويقوم البنك المركزي بترشيد احتياطياته الدولارية من خلال مبيعات أسبوعية منتظمة ليحافظ على الجنيه قويا بشكل مصطنع عند 8.78 جنيه مقابل الدولار.

ويشهد الجنيه هبوطا مطردا في السوق السوداء. وقال خمسة متعاملون السوق الموازية يوم الاثنين إنهم باعوا العملة الأمريكية بأسعار في نطاق 13.80-14 جنيها مقارنة مع 13.40 جنيه للدولار الخميس الماضي.

وتتصاعد الضغوط على البنك المركزي المصري من أجل تخفيض قيمة العملة في الوقت الذي تصارع فيه مصر من أجل إنعاش الاقتصاد الذي تضرر من اضطرابات سياسية وأمنية أدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وهما مصدران مهمان للعملة الصعبة.

وقال أحد مستوردي الأجهزة الكهربائية لرويترز اليوم «قمت بشراء 150 ألف دولار على سعر 13.73 جنيه و93 ألف دولار على سعر 14 جنيها. المعروض من الدولار شحيح جدا في السوق.»

ويرى خبراء اقتصاد أنه لا مفر من خفض قيمة الجنيه لكن التوقيت هو العامل المهم لتقليص الأثر التضخمي وخاصة بعد فرض ضريبة القيمة المضافة الشهر الماضي.

وقال هاني فرحات من سي.أي كابيتال «أحد عوامل نجاح التخفيض المحتمل للجنيه هو وجود احتياطي أجنبي كافي لدى المركزي يدافع به ويزيل القيود على تحويلات الأجانب من الدولار.

«عندما يصل الاحتياطي إلى ما بين 22 و23 مليار دولار سيكون مستوى جيدا لإمكانية فك القيود على التحويلات الأجنبية. المركزي يحتاج احتياطيات قوية لتلبية الاحتياجات وفتح السوق لتشجيع الاستثمارات الأجنبية.

قفزت المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بما يقرب من 3% حتى منتصف تعاملات أمس، مدفوعا بموجات شراء كبيرة على أسهم المؤشر الرئيسي، الذي اضاف اكثر من 230 نقطة خلال الجلسة.

وعاد المؤشر الرئيسي ليتجاوز مستوى الـ 8 آلاف نقطة، وسط توقعات بتحسن أداء جميع المؤشرات خلال الجلسات المقبلة.

وربط متعاملون بين الارتفاعات القياسية التي سجلتها مؤشرات البورصة المصرية وبين الحديث المثار حول اتجاه البنك المركزي المصري نحو تعويم الجنيه مقابل الدولار، وهو ما يأتي في إطار السيطرة على سوق الصرف وضرب كبار تجار العملة، ووقف المضاربات العنيفة على الدولار التي تسببت في ان يقفز سعر صرف الدولار إلى ما يقرب من 14 جنيها في تعاملات صباح الاثنين.

وتشير التعاملات إلى اتجاه المستثمرين العرب والأجانب والصناديق والمؤسسات نحو الشراء، خاصة مع موجة تفاؤل بحل أزمة الدولار التي تسببت في خروج عدد كبير من المستثمرين الأجانب من السوق المصرية خلال الفترات الماضية.

ووفقا للبيانات الصادرة عن البورصة المصرية، فقد ربح رأس المال السوقي للأسهم المقيدة بالبورصة المصرية حتى منتصف تعاملات جلسة اليوم، نحو 5.7 مليار جنيه بنسبة ارتفاع تقدر بنحو 2.93%، بعدما وصل إلى نحو 410.5 مليار جنيه مقابل نحو 404.8 مليار جنيه بنهاية تعاملات جلسة الخميس الماضي.

وعلى صعيد المؤشرات، فقد ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية «إيجي إكس 30»، بنسبة 2.93% بما يعادل نحو 231 نقطة بعدما وصل بحلول منتصف جلسة اليوم إلى مستوى 8112 نقطة، مقابل نحو 7881 نقطة في إغلاق تعاملات الخميس الماضي.

وعلى صعيد الأسهم الصغيرة والمتوسطة فقد سجل مؤشر «إيجي إكس 70» مكاسب تقدر بنحو 1.18% مضيفاً نحو 4 نقاط بعدما ارتفع من مستوى 351 نقطة في إغلاق تعاملات الخميس الماضي ليصل في الوقت الحالي مستوى 355 نقطة.

وامتدت المكاسب إلى المؤشر الأوسع نطاقاً «إيجي إكس100 » والذي ارتفع بنسبة 1.25% تعادل نحو 10 نقاط، بعدما ارتفع من مستوى 790 نقطة في إغلاق تعاملات الخميس الماضي ليصل إلى مستوى 800 نقطة في الوقت الحالي.

### طهران تبيع أول شحنتي نفط وغاز لشركتين بريطانيتين

# إيران توقع أول عقودها النفطية الجديدة مع شركة محلية

شركة النفط الوطنية الإيرانية

نقلت وكالة فارس للأنباء عن العضو المنتدب لشركة النفط الوطنية الإيرانية التي تديرها الدولة قوله أمس الاثنين إن الشركة ستوقع أولى عقودها الجديدة للنفط والغاز مع شركة محلية يوم الثلاثاء.

وقال علي كاردور العضو المنتدب للشركة «غدا ستوقع شركة النفط الوطنية الإيرانية عقدا مع ستاد اجرايي فرمان امام بموجب نظام عقود النفط الجديد لتطوير المرحلة الثانية من حقل باران وعقودا لاستخراج النفط المعزز والمحسن بحقل كوبال النفطي.»

وقالت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء إن قيمة العقود الجديدة 2.5 مليار دولار.

ذكر محسن قمصري مدير الشؤون الدولية في شركة النفط الوطنية الإيرانية أمس الاثنين أن إيران باعت أول شحنتين إحداهما من الغاز الطبيعي المكثف والأخرى من النفط الخام لشركتين بريطانيتين.

ونقلت وكالة مهر للأنباء شبه الرسمية عن قمصري قوله «جرى تسليم شحنة مليون طن من الغاز الطبيعي المكثف لبي.بي.»

وأضاف قمصري «باعت شركة النفط الوطنية الإيرانية حتى الآن شحنتين من النفط الخام والغاز المكثف لشركتين بريطانيتين «دون الإفصاح عن اسم الشركة الثانية.

وتبحث إيران عن عملاء للنفط والمكثفات مع سعيها لتعزيز مستويات الإنتاج والتصدير منذ رفع العقوبات الدولية في يناير كانون الثاني.

وتابع القمصري أن مفاوضات جارية لتوقيع عقد طويل الأجل بين الشركة الإيرانية وبي.بي ورويال دانش شل.

# ليبيا.. صراع السلطة يعرقل ثروة بـ 67 مليار دولار

الصراع يفوض خيارات رفع الحظر عن الثروة النفطية

قد يصبح الصراع الذي طال أمده على صندوق الثروة السيادية الليبي البالغة قيمته 67 مليار دولار أكثر تعقيدا مع سعي الأطراف المتنافسة على رئاسته لعرقلة محاولة من الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة في طرابلس للسيطرة على الصندوق.

وتخضع المؤسسة الليبية للاستثمار لعقوبات الأمم المتحدة منذ الإطاحة بمعمر القذافي في 2011. ومدد مجلس الأمن العقوبات حتى يوليو 2017 فيما يقول دبلوماسيون إنهم يريدون رؤية حكومة مستقرة في ليبيا قبل تخفيف العقوبات.

والمؤسسة الليبية للاستثمار هي واحدة من عدة مؤسسات انقسمت بعد تشكيل حكومتين وبرلمانين متنافسين عام 2014 في طرابلس وشرق ليبيا. وفي الوقت الحالي تسعى حكومة تشكلت باتفاق توسطت فيه الأمم المتحدة إلى توحيد الفصائل الليبية والسيطرة على المؤسسة الليبية للاستثمار.

لماذا يتنازعون؟

ويقول المتنازعون على الصندوق إن أصوله ومصالحه معرضة للخطر إذا أدارها الأشخاص الخطأ. والاقتصار الليبي في حالة انهيار وقد يكون الصندوق في نهاية المطاف مصدرا مهما للتمويل في البلد الذي مزقته الحرب.

وفي الشهر الماضي عينت حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة لجنة مهمتها الإشراف على الصندوق بما في ذلك دعاوى قيمتها 3.3 مليار دولار رفعها الصندوق أمام محاكم لندن، سعيا لاسترداد أموال من بنكي جولدمان ساكس وسوسيتيه جنرال.

لكن عبد المجيد بريش الذي عين رئيسا لمجلس إدارة الصندوق في طرابلس عام 2013 يقاوم جهود اللجنة لتنحيته جانبا.

وقال بريش «لدينا مزيج غير متجانس بالمرة، وضع فوضوي يتكرر في الكثير من الكيانات الحكومية الأخرى... لا ينبغي أن نضيع وقتنا في هذا.»

وأبلغ روبترز في طرابلس أنه أقام دعوى قضائية أمام المحاكم للطعن في تعيين اللجنة المكلفة بالإشراف على الصندوق. ويقول بريش إن اللجنة غير شرعية لأن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني لم ينل بعد موافقة البرلمان الموجود في شرق البلاد.

وقال بريش إن رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار المنافسة المعين حديثا فوزي عمران فركاش أقام دعوى موازية ضد اللجنة. ولم يتسن على الفور الحصول على تعليق من فركاش.

مجلس رئاسي

وقال حاتم العريبي المتحدث باسم الحكومة في شرق ليبيا لرويترز إن أي قرار يتخذه المجلس الرئاسي غير قانوني، ولا يعترف به وبالتالي فإن الرئيس الجديد للجنة المكلفة بإدارة الصندوق السيادي غير قانوني.

وقالت كلير ديفيدسون وهي متحدثة في لندن تمثل المؤسسة الليبية للاستثمار الخاضعة لإدارة اللجنة التوجيهية إن الحاجة دعت لتشكيل اللجنة التي عينتها الحكومة المدعومة من الأمم المتحدة، للحيلولة دون «التحركات المارقة» أو أي محاولات غير مشروعة للسيطرة على المؤسسة الليبية للاستثمار وأصولها.

وقال بريش إنه رفض التعاون مع فريق التسليم الذي حضر إلى مكاتب المؤسسة الليبية للاستثمار في طرابلس، لتيسير عمل اللجنة قائلا لهم «إذا قالت المحكمة «نعم إنها (اللجنة التوجيهية) قانونية، فإنني سأقوم بتسليم مهام العمل بكل سرور وسأعفي نفسي من أي مسؤوليات.»

وأضاف «ظللت أذهب إلى مكتبي... وفي النهاية جاءت الميليشيات التي تحرس المبنى إلى وقالوا «لدينا تعليمات من المجلس الرئاسي بأن عليك أن تغادر مكتبك... ومن ثم طردوني.»

وقال بريش الذي كان يتحدث من مكتب خاص فخم بالقرب من وسط طرابلس إن الواقعة كانت سلمية تماما. وأضاف أن اللجنة لن يكون باستطاعتها عمل الكثير، نظرا لأن غالبية أصول المؤسسة الليبية للاستثمار مازالت مجمدة ومازال توقيعه مطلوبا لأي تحويلات لأصول سائلة.

تعيين الرئيس

وتقول اللجنة إن بريش أعاد تعيين نفسه بشكل غير قانوني بعد استقالته من منصب رئيس مجلس إدارة المؤسسة في 2014 وأنه ليس لديه الحق في التوقيع على أي مدفوعات. ويقول بريش إنه ترك المنصب لمدة 10 أشهر بعد أن واجه مشكلة قانونية، مضيفا أن المجلس الرئاسي يفتقر إلى السلطة اللازمة لاستبداله.

ويؤكد بريش أيضا أن تعيين اللجنة قد يعرقل جهودا لاستعادة الأموال عبر التقاضي الدولي، ويقوض محاولاته للتصالح مع فركاش. وقالت ديفيدسون إن القضايا المرفوعة على جولدمان ساكس وسوسيتيه جنرال ليست في خطر.

واستضافت اللجنة التوجيهية مؤخرا اجتماعا لمديرين من طرابلس ومالطا في تونس قالت إنه أول اجتماع متكامل بحق وكامل الحضور للصندوق منذ 2014. ولم يتم دعوة بريش للحضور.